Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«من تراه يملك بياناً بمثل هذه الأشياء، قال: فأبدى هوميرو إصراراً.

ـ في هذه الحالة، لم يبقَ لي سوى أن أتولّى ذلك بنفسي». ثم جمع المجوهرات بهدوء متعمّد.

«أرجو أن تغفر لي يا عزيزي هوميرو. ليس ثمة أفظع من فاقة رئيس محتاج، قال. رئيس غير جدير حتى بالبقاء حياً».

حينئذٍ وقد غلبت عليه العاطفة انخرط هوميرو بالبكاء.

ذاك المساء عادت لازارا في ساعة متأخرة، ولمحت من باب المدخل الجواهر المتألقة في النور الزئبقي لقاعة الطعام. ففزعت كما لو لمحت عقرباً في سريرها:

«انك لمجنون بالكامل، صاحت مرتاعة، ما الذي أتى بهذه الأشياء إلى هنا؟»

وتفاقم خوفها حين أوضح لها هوميرو السبب. فجلست تفحص الجواهر الواحدة تلو الأخرى، وتدقق فيها بخبرة الصائغ. «لا بدّ أنها تساوي ثروة». قالت أخيراً ثم حدّقت بهوميرو لبرهة طويلة عاجزة عن الإفصاح عن مدى حنقها «بئس العاهر، قالت في النهاية. كيف لنا أن نثق بصدق الرجل؟

ـ ولِمَ لا يكونه؟ أردف هوميرو. رأيته للتو يغسل ثيابه بنفسه وينشرها فوق حبل ممدود في غرفته، مثلنا تماماً.

«بدافع البخل. قالت لازارا.